عدد ٢٩٩ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11^me ANNÉE) N 299

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 24 Avril 1930

ماهو الاصلاح الزيتوني ؟

بما ان اللجنة المكلفة بادخال الاصلاح على كلية الجامع الاعظم بصدد الاجتماع في هذه المدة فقد وجب الاهتمام بهذه المسالة من جميع نواحيها . حتى يكون الاصلاح اصلاحا حقيقيا باتم معنى الكلمة ولو لم يات طبق امنية الجميع لما كانت هناك فائدة من الاجتماعات وعقد الجلسات وتاليف اللجان لتنفيذ الاغراض المتعددة من برامج الاصلاح المرغوب فيه من الجميع .

/ الاصلاح الذي نعنيه هو تغيير اساليب التعليم وتقرير الكتب الصالحة للدراسة التي تعطي ملكة للمتعلمين تمكنهم من الحفظ والفهم والتطبيق بغاية السهولة مع قصر مدة التحصيل .

/ والاصلاح ايضا هو ضبط اوقات الشيوخ من مدرسين ومعاونين ومتطوعين وتحديد الساعات الكافية لمزاولة كافة الفنون المقررة في برنامج التعليم الزيتوني سواء التي بالمعلقة منذ القديم او التي ستضم اليها من جديد

/ والاصلاح ايضا هو ضبط سلوك الطلاب بداخل الجامع الاعظم وبفرعه جامع سيدي يوسف داي وبالجوامع المقرر التعليم بها (في انحاء المملكة وباشهر المدن) التي هي بمثابة الفرع اليوسفي من حيث تدريس مبادئ الفنون لدرجتي المبتدئين والمتوسطين .

ونعني بالسلوك المواظبة والتخلف والحضور في الاوقات المعينة بلا تاخير عن الميعاد المضروب وحسن السيرة وفسادها ودرجة القابلية في الحفظ والفهم ومرتبة الاجتهاد

نعم ضبط كل هذه المعلومات في سجل التلميذ الخاص به

ولا يكفي التدوين في السجل فقط بل يلزم اعطاء اعداد نسبية له في كل فن ولكل طالب علم في اخر كل شهر من شهور الدراسة القانونية

وبالجملة فالتحوير المطلوب هو تبديل البرنامج القديم الذي يعطي ملكة في العلم دون مقدرة على التطبيق وتعويضه ببرنامج جديد يعطي ملكة في العلم (حفظا وفهما) وملكة في [illegible] (انشاء والقاء) ليمكن فيما بعد [illegible] اساتذة بارعين ومحصلين على الجزء [illegible] من نتائج الدراسة ومجتنين قطوفها [illegible] الاساتذة الذين تغذوا بلبان المعارف [illegible] لوا منها اوفر نصيب .

البرنامج القديم لا عيب فيه الا كونه قرر تاليف باعدت القواعد عن بعضها وشتت المسائل اي تشتيت بالخروج عن المواضيع غالبا والاطناب في مباحث خارجة عن الفن احيانا وطبعا اضاعت الاوقات فيما لا طائل تحته ولا فائدة من ورائه .

وما ذلك الا لكثرة الشروح والحواشي والطرر والتعاليق اضف الى ذلك ما يزيده الاستاذ من عنده اثناء القائه الدرس وما يبديه من النظريات وترجيح اقوال دون اقوال .

مع ان القاعدة هي قاعدة واحدة لا تتجزا بحال من الاحوال وليس على المؤلف سوى الاتيان بالامثلة والشواهد ولا يتكلف الاستاذ بسوى توضيح القاعدة والتمرين عليها ثم تلخيصها وترسيخها في اذهان المتعلمين .

/ فكتب التعليم القديمة ليست موسومة بالتوسط او الايجاز المخل ولكن بالاطناب الممل .

والكتب التي نطلبها للتعليم في المستقبل هي التي اثبتت التجارب صلوحيتها وحققت الاحوال لياقتها .

ان الوزير الخطير المرحوم خير الدين باشا لما فكر في اصلاح التعليم بالجامع لم يجد في ذلك الوقت تاليف انسب من التي قرر دراستها وقتئذ اذ لا يخفى ان ذلك الزمان غير هذا الزمان الذي سارت فيه الامم اشواطا شاسعة من حيث النهوض بالعلم وباساليبه وبلغت في تنظيمه درجات مرتفعة ولا تزال مهتمة بتهذيب البرامج واصلاحها يوما فيوما .

فالصالح في ذلك الوقت غير الصالح في هذا الوقت وفرق واضح بين من كان يقرا المطولات للوصول الى مبتغاه من العلم وبين من يقرا وامامه الصور والرسوم المشخصة له كل شيء للعيان وما بعد العيان بيان فالوسط القديم غير الوسط الجديد .

واذا لاحظنا وجوب تبديل البرنامج فلا يحمل ذلك منا على معنى طلب التنقيص من الفنون بل بالعكس بودنا اضافة فنون اخرى اليها بشرط ان لا تؤدي الى صيرورة الكلية دنيوية اكثر منها دينية .

/ ضرورة اننا نطالب اصلاح التعليم لا قلب وضعية الجامع الاعظم بمحو آثار الديانة منه ولن نرضى ولو بالتنقيص من علوم الدين الاسلامي واللغة العربية مقابل الزيادة في علوم دنيوية يمكن تعليمها بالخلدونية المجاورة للجامع الاعظم والتي لها برنامج يكمل ما ينقص الزيتونيين من العلوم العصرية الواجبة الدراسة في هذا الزمان وفي كل زمان

اذا كان راينا في تفسير الاصلاح الحقيقي بالجامع هو ما قدمنا فلننظر في فحوى الخطب التي قيلت يوم الاجتماع الاول للجنة الاصلاح من طرف جناب المولى الوزير الاكبر وفضيلة شيخ الاسلام وجناب مدير الداخلية وهل ان غرضهم من الاصلاح هو غرضنا ام لا ؟ فاذا كان الاول فنحن على وفاق واذا كان الثاني فمن الاوفق اصغاء اللجنة الى مطالبنا واعطاؤها ما تستحق من العناية والاهتمام وقبل كل شيء نلفت نظرها الى مطالب الزيتونيين ودرس لائحتهم التي قدموها الى كل عضو من اعضاء الاصلاح . لا سيما وان الطلاب لم يكن من بينهم نواب باللجنة يدافعون عن صالحهم . فاذن لا اقل من تتبع رغائبهم وفحصها فحصا مدققا والا كان الاصلاح ابتر .

* فمما قال جناب المولى الوزير الاكبر: بالنيابة عن الحضرة العلية دام لها العز والبقاء اتشرف بافتتاح الجلسة الاولى من جلسات لجنة الاصلاح التي دعيتم لتنضيد سمطها وترصيع عقدها فلبيتم الدعوة امتثالا لمرغوب الحضرة العلية ايدها الله وتقديرا منكم للغاية السامية التي نبغي تحقيقها يدا واحدة الا وهي ترقية اساليب التعليم بالمعهد الزيتوني وفروعه والبحث عما يوفر حظ المتعلمين من التحصيل في اقرب مدة وايسر سبيل الى ان يقول : واني لمسرور بالاجتماع معكم لانجاز مهمة جليلة الفائدة عزيزة على انفسنا جميعا الا وهي ترقية نظام التعليم بالجامع الاعظم دام عمرانه وتصييره ملائما لظروف الاحوال بما يؤهل تلامذة هذا المعهد العلمي ذي المجد الاثيل والاثر الجليل لاقتباس انوار العلم وطرق ابواب المناصب ومختلف الخطط الادارية والعدلية بكامل الكفاءة واتم اللياقة ثم يقول : هذا واني ارى من واجبي قبل شروع هذه اللجنة في مفاوضاتها ان الفت نظرها السديد لبعض نقط اساسية راجيا منها ان تحلها محل العناية والبحث بدون ان يكون في ذلك ادنى ضغط على ارادتها او تاثير على موضوعات جدالها .

فاول هذه النقط التي يعلق الجناب العالي على مكان تحقيقها اهمية كبرى هي وجوب مطالبة الراغبين في الانخراط في سلك تلامذة المعهد الزيتوني بحفظ الكتاب الكريم او ما تيسر منه مع احسان تلاوته وترتيله واعتبار هذه المادة الجليلة شرطا اساسيا في قبول التلامذة لان القرءان الكريم بما يحتويه من عبر ومواعظ وبلاغة واحكام واخبار الامم الغابرة يعتبر بحق قاموسا جامعا للاخلاق واللغة والدين والتاريخ ولا يمكن لطلاب العربية الاستغناء عنه بحال من الاحوال .

والنقطة الثانية هي تحريض مشائخ السنتين الاولى والثانية على جعل تمرين عقب كل درس وتكليف التلامذة بكتابته وعرضه عليهم لما حققته التجارب التعليمية من الفائدة الكبرى التي تنجر من التمارين الكتابية والتي اقلها رسوخ الدروس في اذهان الطلبة وتعويدهم على الكتابة والتحرير .

والنقطة الثالثة اراها ضربة لازب بالنسبة لمعهد اخذ كل يوم في العمران هي وجوب تخصيص اساتذته وتبحرهم في فنون معينة وبما ان الوقت لم يحن لمحاكاة ما يجري بالكليات الاروبية الجامعة من تخصيص كل استاذ في فن مخصوص فان ذلك لايمنعنا على الاقل من جعل الطلبة يتخصصون بعد تحصيلهم على شهادة التطويع اما في العلوم اللغوية او في العلوم الفقهية حسب رغبتهم وميلان انفسهم حتى يتسنى لهم الحصول على احد هذين الصنفين من العلوم وعلى رتبة تخولهم افادة تلامذتهم في مدة وجيزة وباسلوب بسيط .

وطلب فضيلة شيخ الاسلام في اثناء خطابه ثلاثة امور مستحثا رجال الحكومة على انجازها وهي التي لا تزال عالقة بذاكرته من مطالب اللجنة الاصلاحية السالفة التي كانت تجتمع تحت رئاسة المرحوم المولى الوزير الاكبر سيدي مصطفى الدنقزلي وهي :

اولا — تحرير من بيده شهادة تلمذة الجامع من القرعة العسكرية .

ثانيا — المدارس وارجاع نظر تلامذتها من الجهة المدنية للنظارة .

ثالثا — الكتاتيب القرءانية بوجهها الظاهر (لان مدارس سكنى التلامذة وكذلك الكتاتيب القرءانية هي الان تابعة لنظر ادارة العلوم والمعارف ولا يشملها نظر النظارة العلمية بالجامع الاعظم مع ان العدل يوجب ربطها بنظارة الجامع ربطا محكما)

واجاب جناب مدير الداخلية على الخطابين بعبارات مطمنة ومما قال :

+ لقد برهنت حكومة الحماية مرارا عن حسن نواياها نحو المعهد الزيتوني واقوى دليل على ذلك ما كانت خصصته له من المجهودات المالية منذ بضعة اعوام الامر الذي يبين لكم مبالي ولجناب المقيم من الاعتناء بسير اشغالكم . ان الحكومة ستهتم كل الاهتمام بالتامل في الاراء والاقتراحات التي ستصدرونها وبتنفيذها بعد عرضها على موافقة الحكومة الفرنسية .

وارجو في الختام من صميم الفؤاد ان تكلل اعمالكم بالنجاح وان يفتتح بفضل اعتنائكم عصر جديد سعيد للمعهد الزيتوني المحترم تحت رعاية سمو سيدنا ومولانا احمد باشا باي

***

فخطاب رئيس اللجنة المولى الوزير الاكبر يبرهن على ان هناك سعيا حثيثا في الاصلاح وان الجناب العالي له اعتناء خاص ببقاء الكلية الزيتونية دينية لغوية قبل كل شيء وجعل حفظ القرءان العظيم كله او بعضه مع حسن تلاوته هو اساس قبول الانخراط في سلك المتعلمين بالجامع الاعظم . وله الحق في هذا الراي السامي لان الذي لا يحفظ القرءان ولا ما تيسر منه لا يصير بحال من الاحوال من علماء الدين الاعلام ولا من علماء اللغة الفطاحل .

اذ مرجع اصول الدين وقطب دائرة البلاغة اللغوية هو القرءان الحكيم .

وبرنامج المولى الوزير من ناحية اخرى يتعلق بتغيير اسلوب التعليم وتخصيص اساتذة للدين واساتذة للعربية من بين متطوعي الجامع وهذه النقط من الاصلاح بمكان .

وخطاب فضيلة شيخ الاسلام يمثل غيرة الاب على ابنائه من تلامذة المعهد الزيتوني وانه يتمنى لهم كل خير كما يمثل الذب عن مصالح وحقوق رجال الدين الذين سيتصدون في المستقبل للقيام مقام الاساتذة الحاليين .

وخطاب جناب مدير الداخلية الممثل هنا للحكومة الفرنسية يستروح منه تاييد المطالب التي سيستقر عليها القرار واجابتها وهو تطمين رسمي من الحكومة الحامية وانها لا زالت كما كانت ملازمة لجانب الحياد التام في المسائل الدينية مع احترامها احتراما كليا .

ولو اننا نستغرب من جناب مدير الداخلية كيف يعلق مسالة انجاز الاصلاحات المطلوبة على موافقة الحكومة الفرنسية ! بينما يحقق بصريح العبارة ان فتح العصر الجديد السعيد للمعهد الزيتوني المحترم سيكون تحت رعاية سمو سيدنا ومولانا احمد باشا باي .

والحق يقال ان مسالة الجامع دينية بحتة ونظرها شرعا وقانونا من خصائص المسلمين ونفعها او ضرها لا يعود على سواهم اللهم الا اذا كان يقصد ان الموافقة محققة الوقوع من طرف الحكومة الفرنسية على جميع قرارات اللجنة دون تحوير او تنقيح لا في الكليات ولا في الجزئيات .

اننا تفاءلنا خيرا لما سمعنا ان جناب مدير الداخلية وغيره من الفرنسيين سيحضرون باللجنة بصفة شرفية ولا دخل لهم في المفاوضات والمباحثات بصورة تشريعية وتنفيذية في آن واحد وقد كان مسيو بونسو مدير الداخلية الاسبق عضوا بلجنة اصلاح الجامع التي من هذا القبيل ولم يتدخل في المذاكرات وبقي مشرفا على الاعمال فقط . ولا نشك ان جناب مدير الداخلية الحالي سيسير على خطة سلفه شبرا بشبر وذراعا بذراع وله في كفاءة اعضاء اللجنة اعظم كفيل على انجاز مشروع الاصلاح الزيتوني .

اذ لا يخفى ان الحكومة هي التي انتخبت وعينت افراد اللجنة من بين ذوات اشخاصهم بارزة ولهم خبرة بالمسائل العمومية واطلاع تام على حالة هذه الكلية وما تحتاجه من الاصلاحات والنظامات المتاكدة الانجاز .

والزبدة اننا نتعشم خيرا في مستقبل المعهد الزيتوني راجين من الله التوفيق واهتداء اللجنة الى اقوم طريق .

— الطيب بن عيسى —

ت) زيادة عن كمية الوقد اللازمة للسفينة والمعاش الذي يحتاج له خدمته يلزم ان توجد على متنها باماكن مناسبة للوضع بصفة محكمة كميات من المعاش ومواد الوقد ويكون جميع ذلك من النوع الصالح بقدر ما يكفي جميع الحجاج ولكامل مدة السفر

ث) يلزم ان يكون ماء الشراب المحمول بالسفينة من النوع الطيب وبقدر كاف ويلزم ان تكون خزنات الماء المذكورة محفوظة من كل الاوساخ ومغلقة بحيث لا يوءخذ الماء الا من البزماوات او الترنبات وتحجر مطلقا ءالات توزيع الماء المعروفة بالمصاصات

ج) يلزم ان تكون بالسفينة ءالة لتطهير كمية من الماء قدرها خمس ليترات على الاقل بالنسبة لكل شخص يوميا سواء كان من الركاب او من الخدمة

ح) يلزم ان توجد بالسفينة ءالة للتطهير تعاين صحتها وصلوحيتها الادارة الصحية بالمرسى التي تسافر منها الحجاج

خ) يلزم ان يكون من جملة الاعوان المستخدمين بالسفينة طبيب محرز على الشهادة الرسمية وتوجد بالسفينة الادوية اللازمة بمقتضى الفصل ٢٨

د) يلزم ان يكون جسر السفينة خاليا من كل بضاعة ومن الاشياء الشاغلة لها

ذ) يلزم ان تكون حالة السفينة تسمح باجراء ما ينبغي اتخاذه من الوسائل مدة السفر كالنظافة والتطهير والافراد الخ

ر) يلزم ان يكون قد وقع العمل او يمكن اجراء العمل بالتعليمات المختلفة المسطرة بالباب السادس من الامر الموءرخ في ١٦ فيفري ١٩٠٩ التي لم يقع تدقيقها او اكمالها بمقتضى نص قرارنا هذا

الفصل ٣١ لجنة تفقد سفن الحجاج تتركب من الطبيب المتفقد المكلف بالادارة الصحية البحرية بصفة رئيس ومن المهندس رئيس مصلحة المعادن ومدير البحارة والصيد بصفة اعضاء

تراتيب الشركة

الفصل ٣٢ — يسلم مجهز السفينة الماذون بنقل قوافل الحجاج قبل ركوب الحجاج الى الكوميسارية المكلفة بالمهاجرين جريدة المسافرين الذين يكون قد تعاقد معهم وكذلك الاعلامات التي يلزم التنصيص بها حسب ترتيب حروف الهجاء على اسماء والقاب ومساكن الركاب ويضمن بواد خاص بالجريدة والاعلامات المذكورة عدد تذكرة تسريح سفر كل من الركاب

الفصل ٣٣ — ينبغي تقييد الرعايا الجزائرية باعلام خاص بهم

الفصل ٣٤ — لا يجوز الركوب بالسفينة الا نهارا .

وقبل السفر يتولى كوميسار قسم المهاجرين تعيين نوع وكمية ووزن واضلاع الامتعة التي يمكن للحجاج ابقاءها معهم وبقية الامتعة بعد معاينة كوميسار الهجرة تقيد وتجعل لها اعداد ثم توضع باسفل السفينة ويعطي فيها توصيل مثل كل شيء او امانة تسلم لمجهز السفينة او معتمد الحكومة ولا يجوز ان يفوق وزن الامتعة كيلوات ٦٠ لكل مسافر ويحجر تحجيرا كليا ادخال ءالات التسخين والمواد المحرقة الى السفينة .

الفصل ٣٥ — يجب على كوميسار قسم المهاجرين التحقق من عدم وجود ركاب مسافرين خفية على متن السفينة وتحمل مسوءولية وجود ركاب مخفيين على مجهز السفينة مدنيا وزجريا ويلزم مجهز السفينة بترجيع المسافر المخفي الى بلاده وبتسليمه الى اعوان الشرطة بالمرسى بمجرد رجوعه الى تونس .

الفصل ٣٦ — عدد اعوان الخدمات الشاقة والخدمات المنزلية والعملة الاجريين دون البحرية الخ الذين يستخدمهم مجهز السفينة لاتمام مئارب الحجاج لا يتجاوز نسبة ثلاثة لكل مائة نفر من الركاب وتلزم المبادرة بعرض الانفار المذكورين على كوميسارية المهاجرين التي تتولى التعريف باشخاصهم حسب العادة ولا يجوز انزالهم باي مرسى تقف بها السفينة وتحمل على مجهز السفينة مصاريف ترجيعهم الى بلادهم عند ما يقع ذلك

الفصل ٣٧ — ابطلنا في الحال والاستقبال كل التراتيب السابقة المخالفة لتراتيب قرارنا هذا . حرره الفقير الى ربه تعالى اميرالامراء خليل بوحاجب الوزير الاكبر وفقه الله

وكتب في ١٣ رمضان سنة ١٣٤٨
وفي ١٢ فيفري سنة ١٩٣٠

دبابيس !!!

نشر احد التجار اعلانا ختمه بقوله «فزوروه ترون العجب» — هكذا باثبات النون — فاكتفينا برؤية هذا (العجب) عن تكبد عناء الزيارة التي يدعوننا اليها بهذه اللغة البديعة ..!

***

ما كتب (الفيلسوف المزيف) شيئا الا ولاك فيه كلمة (الثقافة) اكثر من لوك الشاعر المجهول للفظه (الغاب) — وفي ذلك ما يذكرنا بقصة شهاب الدين واخيه ....!

***

كثر تذمر باعة فندق الغلة من اجراءات المدير واذنابه فهل آن للحكومة ان تستمع قليلا لنفوس بشرية تتالم . وليس من الصعب معالجة آلامها ..؟ !

***

كلمة (فحص) تطلق على بلد معروف . وتطلق على عملية ستجريها دبابيسنا على بعض المتسببين اليه الذين ما وفدوا على العاصمة الا وملؤوا جوها شرورا وءاثاما ....!

***

ليتني كنت ممن يقراون الافكار لاتامل في مخيلات بعض مشتركي الصحف . واطلع على ما يفكر به اصحاب تلك المخيلات عند تسويغهم لضمائرهم ازدراد اموال الناس . وتناول ثمار مجهوداتهم من دون مقابل ..!

***

في القلعة الكبرى اذا اطلق اسم المفعول من (حجب) لا ينصرف الا الى شخص يعيش بين سكانها ولا يشعرون بوجوده — فضلا عن شعورهم بعجبه وكبريائه ..!

***

ورد في قصيدة (النبيء المجهول) قول ناظمها :

« اطردوه . ولا تصيخوا اليه
فهو روح . شريرة . ذات نحس »

وفي صدر البيت نصح حبذا الاصغاء اليه..!

***

سنتحف قراء « الدبابيس » باخبار بديعة عن انسان بسوسة يدعى (طالح الاشقر) لا يعرف من القانون الا اسمه . ومن الكتابة الا لفظها . ومع ذلك فهو يابى الا ان يكون قانونيا وكاتبا — ولو بضرب الدبوس .. !

***

شرع ملك البانيا احمد زوغو في اقتفاء طريقة مصطفى كمال وامان الله خان . فحجر لبس العمامة على الرجال والحجاب على النساء غير حاسب للمستقبل حسابا .. بينما قد « راى كيف اكل الاسد الدابة » ..!

***

طال انتظار العموم لتعميم عربات الترمواي الجديدة . وما انفكت الشركة تشح بتعميمها وتستعمل بعض العربات التي تكاد لا تقي الناس الامطار ...!

***

هل اختار احد الوكلاء بالساحل خطة النضال عن الخصوم؟ ام فضل تعاطي (التمشيخ) عليها ؟ بينما ثروته انجرت له من المهنة الاولى اما الحرفة الثانية فستخرج من يده ما كانت كسبت يداه ... !

نظرات (ابي نظارة ...)

(الصحافة) :

بلغت قيمة الصحافة الى حد ان بعض الامم اصبحت تدعوها بلقب « صاحبة الجلالة » !

ولكن هذه « الملكة المتوجة » و « صاحبة الجلالة » السامية ما انفكت — التونسية منها — تعاني من مشتركيها وقرائها ووكلائها ما الله به عليم من ضروب العناء !...

وها انا اعرض على قراء هذه (النظرات) نماذج لما تعانيه من الثلاثة انواع :

(المشتركون) — هؤلاء يوجه الواحد منهم الى ادارة الجريدة رقيما مذيلا بامضائه وعنوانه ويطلب — بكل الحاح — المبادرة بارسال الجريدة اليه . قائلا ما نصه : « ... وسيصلكم بدل الاشتراك بمجرد اتصالي باول عدد ... » . ويرسل الى جنابه عدد اول . وثان . وثالث . وعاشر . واول بعد المائة ... والجناب مستمر على المماطلة وابتكار الاختراعات (الاعتذارية) التي لا تخطر ببال اكبر المخترعين !..

وها هي نماذج من اساليب اعتذاراته المختلفة:

« ١ — لم يصلني من الجريدة الا بضعة اعداد متفرقة .

٢ — لم تصلني اصلا !

٣ — لا انكر وصول الجريدة وانما انكر طلبي لها

٤ — اعترف بوصول الجريدة الي بانتظام . واقر بطلبي لها . ولكن اشغالي المتراكمة لم تترك لي وقتا لمطالعة الصحف . وليس من المعقول ان ادفع مالا في شيء لا اتمكن من رؤيته» الخ...

وبهذه الاعذار — التي استمنحه المعذرة لوصفي لها بالواهية — يصرف (الخلاص) كلما ذهب اليه . او يرجع (التوصيل) كلما قدمه البريد الى يديه . بعد ان تكون ادارة الجريدة قد تكبدت المصاريف عليه !

(القراء) — وهؤلاء لهم طريقة في التثبيط تبعد عن طريقة المشتركين بعض البعد . اذ ان احدهم يرى الجريدة : « غراء — فيحاء — راقية — زاهرة — الخ » ان كانت تطري اعماله . وتصفق لاقواله . او على الاقل تتحيز للفكرة التي يحبذها — مهما كانت ! — اما اذا انتقدته . او تعرضت لشيء لم يرجح في ميزان ذوقه السليم .. فان تلك الصحيفة الغراء الفيحاء الراقية الزاهرة . تصبح — في نظر جنابه — ساقطة مغرضة لا يليق بها غير المحق والاعراض .. وياخذ في وصفها باسفل الاوصاف .

ولا ننسى نوعا ءاخر من القراء — والحمد لله على قلته — لا يجد خسة . ولا يشعر بنذالة . عند ما يقف حول دكان بائع الدخان . وياخذ في مطالعة الصحف معتقدا ان اصحابها لم يبذلوا فكرا ثمينا . ووقتا غاليا ومالا باهضا . في سبيل احضارها — الالكي يقدموها لجنابه لقمة باردة يتسوغها بكل الهدوء والارتياح..!!

(الوكلاء) — وهؤلاء الباعة تأتمنهم ادارة الجريدة على اموالها . فلا يجدون من ضمائرهم رادعا او زاجرا عند ما يمدون ايديهم الى تلك الامانة ويبتلعونها . واضعين اصابعهم في آذانهم عن كل نداء توجهه اليهم الادارة .

وعلى الخصوص من كان منهم في بلاد قاصية فانه يتخذ من بعد المسافة اطمئنانا على مواصلة البلع والازدراد ....! !

وما علموا ان (حبل العدالة) كما يجذب القريب يجر البعيد .. وكما يصل الى الداني يتمطط الى القاصي ....! !

هذه نماذج من العناء الذي تقاسيه الصحافة — ولا ننسى لقب صاحبة الجلالة ! — من مشتركيها . وقرائها . ووكلائها . الذين لا تدخر جهدا في سبيل ارضائهم جميعا .

ولكن هنالك كلمة حق يسرني ان اختم بها هذه (النظرة) . وهي ان من نعم الله ان كانت هذه الانواع والنماذج قليلة جدا بالنسبة الى ذوي الهمم الذين لا تجد منهم الصحافة الا اكبر المؤازرة . واقوى التشجيع والعضد .

فالمشترك منهم يوجه اشتراكه اما سلفا ومن تلقاء نفسه . واما بمجرد تقديم التوصيل اليه او رؤيته للخلاص قبل ان يطالب منه الخلاص .

والبايع كذلك يرسل المتخلد بذمته — في اوانه — دون مماطلة او تسويف .

والقارئ لا ينظر الى الصحيفة الا بالعين المجردة عن كل تحيز او تحامل . فيعتبر الانتقاد النزيه صراحة . والاطراء الخبيث تزلفا ممقوتا ..

وبامثال هؤلاء الافاضل تتمكن الصحافة من مواصلة المسير في طريقها القويم .

(ابو نظارة ...)

ارسل لنا الشيخ « المكركر » جوابه عن بيتي زميله — عاشق الرئاسة — اللتين نشرناهما له في عددنا الفارط . وهذا نص الجواب :

انني مثلك فيها
عاشق . الف الهيام
فاذا تلفي دواء
فاهدنيه . والسلام..

ونحن لا نظن السائل يقتنع بجواب المسؤول....!

(فلان..؟)

مدير الجريدة وصاحب [illegible]
طبعة النهضة نهج [illegible]

صدى الخــــارج

حركة استقلال الهند
مطالب الهنود من الحكومة البريطانية

١ ــ منع بيع الخمور وشربها بتاتا

٢ ــ جعل سعر الروبية · ثلثا واحدا واربع بنسات

٣ ــ تخفيض الضريبــة على الارض الى خمسين في المائة مما هي وجعلها تحت سيطرة المجالس التشريعية

٤ ــ الغاء ضريبة الملح

٥ تخفيض نفقات الجيش خمسين في المائة على الاقل

٦ ــ تخفيض مرتبات الموظفين الكبارالى النصفــ او اقل منه نظرا لتخفيض الايراد

٧ ــ وض ضريبة ضخمــة على المنسوج الاجنبي

٨ ــ حصر نقل التجارة الساحلية بايــدي الهنود

٩ ــ اطــلاق سراح جميــع المسجــونين السياسيين الذين لم يرتكبوا القتــل واطــلاق سراح المعتقلين السيــاسيين والذين هم تحت المحاكمة والغاء القوانين الجائرة التي تقيد حرية الكلام وحرية عقد المجالس والسماح للهنــود المنفيين بالرجوع

١٠ ــ الغاء البوليس السري او تقييد سلطته

١١ ــ الاذن العام لسائر الناس في حمــل السلاح بشروط معقولة معتدلة ليتمكنــوا من الدفاع عن انفسهم واملاكهم

وقد قال مهاتما غاندي (اذا قبلت الحكومة البريطانية هذه المطالب فالجمعية الوطنية تمتنح من الشروع بالعصيان المــدني وتشترك بكل سرور في كل مؤتمر يسمح لهــا بان تتكلم وتبدي رايها بكل حرية)

« ان اليوم الذي يدرك فيه الفلاح الهندي ان الفقر المدقع الذي يكاد يقضي عليه وعلى اسرته ليس مما جلبه سوء الحظ عليــه بل ان الحكم البريطاني هو الذي اوقعــه فيه فذلك اليوم يكون عبوسا لبريطانيا حقا لان الفلاح اذا ادرك ذلك يقوم من فوره فلا يبالي بالقانون ولا بالمبادىء السلمية بل يدك الحكم البريطاني دكا ويجعله هباء منثورا ان ذلك اليوم ليس ببعيد وهو قد يكون غدا اذا ظلت بريطانيــا مندفعة في كبريائها ولكن الجمعية الوطنيــة لا تحب سفك الدماء بل تريد حل المشكلة بالطرق السلمية »

اعتقال الزعيم فالابهاي في الهنــد
رد حاكم الهند على بلاغ غاندي

بمباي ــ قبض على فالابهاي باتل بطــل بوردلي في العصيان المدني وساعد غانــدي الايمن بينما كان يخطب في جمهور من القرويين استعدادا للعصيان المدني الذي سيقوم به غاندي وحوكم وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر وبغرامة خمسمائة روبية ·

وقبل ان يدخل فالابهاي السجن نصح للناس بوجوب اتباع المهاتمه غاندي والامتثال له لاننا كلما اسرعنا في قطع علاقاتنا مع الحكومة كان فوزنا اقرب ·

وقد كان لهذا النبا تاثير اسرع من البرق في احمد اباد · وقد قال غاندي في حفلة الصلاة الليلة البارحة انه يرحب بهذا النبا من صميم قلبه ويعده بادرة خير للنضال المقبل وطلب من اهل احمد اباد بنداء خاص ان يرحبوا بالخبر بابتهاج ويقوموا بمظاهرة سلمية فيغلقــوا الدكاكين والمصانع والمدارس والكليات ويعطلوا جميــع الاعمال العامة ٢٤ ساعة ·

وتقابل غاندي وفالابهاي باتل دقيقة عند باب السجن فضحك فالابهاي مقهقها قهقهة الفرح والحبور عند ما راى غاندي ·

والمنتظر حدوث تطورات ذات شان ·

بمبــاي ــ اعلن السامة ان القبض عــلى فالابهاي لا يثني غاندي عن عزمه على الزحفــ في اليوم الثاني عشر للقيــام بحملته · ويسود الدوائر السياسية الان قلق شديد ·

وسال مالافيا زعيم المعــارضة في الجمعيــة التشريعية سؤالا يتعلق باعتقــال فالابهــاي فاجابت حكومة الهند انها تجهل الحقائق وانها ابرقت الى حكومة بمباي تطلب المعلومات ·

واعلن اليوم اقتراح مالافيا لتاجيل الجمعيــة التشريعية واقتراح اخر لتاجيل مجلس بمباي

بمباي ــ راعت الهند باسرها ما نادى به غاندي من وجوب اظهار الاستيــاء والاحتجاج باغلاق المحال التجــارية والمصــانع ووقفــ الاعمال وكانت مدينة احمد اباد اليوم مهجورة هجرا تاما كانها مدينة بلا سكان احتجاجــا على اعتقال فالابهاي وعقد اهل بمباي اجتماعا عاما استنكروا فيه هذا الاعتقال وعقدوا العزيمة على اللحاق بفالابهاي الى السجن ·

بمباي نشر رد الحاكم العام على بلاغ غاندي النهائي وهو يعلن استلام كتابه ويقول ان ما ينوبه غاندي من الاعمال لا بد ان يؤدي الى مخالفة القانون وتعرض الجمهور للخطر ·

بمباي ــ جاء من دلهي ان اغلبية كبيرة في الجمعية التشريعية رفضت الموافقة على اعتماد الخزينة احتجاجا على كثرة النفقات العسكرية ·

(لسان الاحرار)

في جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

ايها الاخ !

بعد انتخاب الجمعية العامة للجنة الادارية اجتمعت هذه وعينت اعضاءها كما ياتي :

الرئيس محمد السقا ــ خليفتــاه : محمد الفاسي وعبد الرحمان موفق

الكاتب العام ــ احمد بلافريج ــ خليفتاه: احمد بن ميلاد والطيب بن سالم

امين المال : الصادق الملولي

والمستشارون: محمد الخلطي الحبيب جاوحده الشاذلي بن رمضــان محمد عبد العزيز عبد المالك زغلش

وقد اخذت اللجنة الجديدة في العمــل بحزم وعزم واجتمعت مرة في كل اسبوع للنظر في المسائل العامة واقرت برنامجا لاعمالها في بحر السنة المدرسية الجارية وقد شغلت مسالة النادي حصة من كل جلسة من جلساتها ووجد الرئيس مكانا يصلح لذلك ولاكننا اضطرارا تخلينا عنه لغلاء ثمنه وتؤمل اللجنــة ان تعثر على مكان صالح لناديها ان شاء الله

وقد قررت اللجنة القاء عدد من المسامرات باللغة العربية في شهر مــارس وابريل ومايــو لتوسيع معلومات اعضائها العــاملين وتعودهم على الالقاء وتعرفهم بالمدنية العربية الحقيقية ·

ومن تلك المسامرات :

١) شهر في الحجاز يقوم بها الاخ احمد بلافريج

٢) المصلح الاســلامي الكبير ابن تومرت الموحدي يقوم بها الاخ محمد بن عطية

٣) الاخ احمد بن ميلاد سيتكلم لنــا على الطبيب المشهور ابن الجزار

٤) الادب العربي في امريكا يقوم بها الاخ عبد الرزاق بن الشاذلي

٥) انقاذ تونس من يد الاسبان يقوم بهــا الاخ محمد الفاسي

٦) سنة في مصر يقوم بها الاخ احمد بلافريج

٧) الحضارة الشرقية والحضارة الغربية يقوم بها الاخ عبد المالك زغيلش (بالافرنسية)

وقد قررت اللجنة الاحتفال بمرور الفــ سنة على الطبيب العربي الشهير ابي بكر الرازي ــ سيتكلم رئيسنا محمد السقا على الطب عنــد العرب عموما

ويتكلم احمد بلافريج عن حيــاة الرازي وحكمته

ويتكلم الاخ عبد الرزاق ابن الشاذلي عن ابحاثه العلمية : في الطب والكيمياء ·

وعلاوة على المسامرات ستقوم الجمعية بتنظيم زيارات لبعض المعامل الشهيرة ليطلع الاعضاء على ما وصل اليه الغرب من التقدم المادي في صناعاته وفنونه ·

ثم ان اللجنة لاحظت قصور كثير من اعضائها في اللغة العربية واعتبرت ذلك سبة وعارا على شباب مبداهم خدمة ملتهم وبلادهم اذ كيفــ يمكن للشاب الذي يتلقى العلوم هنا ان ينفع بلاده وهو يجهل لغتهــا ؟ وكيفــ يمكن ان نعتبر انفسنا ورثة لذلك المجد الاثيــل وتلك الحضارة الماضية ونحن نجهلها ؟ ولذلك فتحنا باذن الله دروسا في اللغة العربية وادبهــا يوم الخميس ٢٠ فبراير بعناية اخينا محمد عطيــة وهو يحضر اعلى شهادة في التدريس وهــذه الدروس مجانية · واننا نعلق آمــالا كبيرة على هذه الدروس ونرجو الله ان يحقق آمالنا لتنتفع البلاد بالعلوم التي يتلقاها ابناؤنا هنا ·

ايها الاخوان !

حسبنا هذا البرنــامج واننا نعدكم وعدا خالصا على اننا سنعمل كل جهدنا على تنفيذه حتى نظهر جمعيتنا بمظهر يليق بكرامتنــا وفي ذلك نفع لبلادنا ــ وتلك غايتنــا القصوى وفقنا الله وهدانا ·

الكاتب العام للجمعية :

احمد بلافريج

صدى الــــداخل

مشاق الحجاج بتونس

فضل من الله ورحمة ان صار الحجاج آمنين مطمئنين في الحجاز مدة الحكم السعــودي والا ساءت احوالهم هنا وهناك ·

ففي تونس كثيرون يتركــون مهنتهم ان كانت لهم مهن قبيــل سفر الحجيج ويشتغلون بالاحتيال على قاصدي البيت الحرام ·

وكل عام يزدادون خبرة في معرفــة نصب الشراك لاصطياد الناس وايقاعهم في الفخــاخ فمنهم من يدعي ان هناك سفينــة ستــاتي الى تونس من الجزائر متوفرة فيها شروط الراحــة لتعدد المرافق الموجودة فيها وان ثمن البقاع بها منخفض للغاية على اختلافــ الدرجــات وان المؤنة على احسن ما يرام والحال ان لا وجــود لهذه السفينة اصلا وانما الغرض قبض نصيب من معلوم الركوب على الحساب وبعــد ذلك يفعل الله ما يشاء ·

ويقع هذا في الوقت الذي تعلن الحكومة فيه حسب بلاغاتها الرسمية ان الباخرة المــاذونة بحمل الحجاج مبدئيا هي المسماة (بلغرانو)

ومنهم من يرجع الريفيين (من شمال المغرب الاقصى) الى عنابة بعد ان اقاموا مدة بتونس وصرفوا اموالا طائلة وذلك لكي يسمسر عليهم ويقبض من مستاجري باخرة (آسيا) المعينة لركوب حجاج الجزائر معاليم السمسرة ولو كلفهم ما كلفهم من الاتعاب والنفقات ·

ومنهم من ياخذ معاليم ركوب كثيرين من اخواننا الطرابلسيين بدعوى توجيههم الى عنابة وحملهم على باخــرة (آسيا) مــع ان مرور الطرابلسيين بالولاية الجزائرية لا يكون الا بعد حصــولهم على جوازات السفر لانهم يعتبرون اجنبيين بخــلافــ التــونسيين لانهم بمنــابة الفرنسيين ففي غار الديماو ولا تطلب منهم الا اوراق التعريفــ بالشخصية ·

ومنهم من يسفر الريفيين على باخرة (بلغرانو) ويحملهم التزامات كبيرة مقابل ارباح تعــود عليه شخصيا ومنهم من يتفق مع اناس لاشغالهم بصفة عملة فوقا البــاخرة (بلغرانو) وقبــل السفر يطلب منهم معلوم الركوب ذهابا وايابا كاملا بما دعاهم الى عرض الدعاوي به الى من له النظر ·

ومنهم كثيرون يخدعون الحجــاج ويغرون بهم ويرمونهم في المــزالق الوعرة ويكادون يعوقونهم عن الحج في هذا العام باصنافــ متعددة ان لم يتمكنوا من ابتزاز اموالهم واغتصــاب ارزاقهم ·

ومنهم ومنهم ··· فانا لله وانا اليه راجعون اما مستاجرو باخرة (بلغرانو) فقد تشددوا في الاسعار كثيرا واصروا على تحديد القيمة وما ذلك الا لكون مركبهم هو الماذون وحده بنقل الحجاج ·

ولو كانت للحجــاج حرية السفر على اي باخرة شاؤوا لوقع الزحام وانحطت الاسعــار اما وهم تحت القيد ولا تعطيهم المحــافظة جوازات السفر الا عند قطعهم التذاكر ببلغرانو فمستاجرو الباخرة والحالة هذه لهم الحق في رفع المقدار الى القيمة التي ترضيهم ولو كانت مجحفة بمصــالح المسافرين وفوق الاسعــار الاعتيادية المتعارفة ·

وعليه فالرجاء ان لا تتكرر الغلطــات في المستقبل وان تاذن الحكومة الحجاج بالسفر فوق اي سفينــة شاؤوا ما دامــوا ممتثلين للشروط القانونية المعقولة ·

حفلة تكريم اديب

منذ حل بين اظهرنا الاديب المتفنن والصحافي الخبير والرحالة الشهير السيد منير البــايدي ضيفــ تونس المكرم وهو مرموق بعين الاعتبار ولا سيما من الهيئات المتهذبة ·

وعشية الاحد اقيمت حفلة تاي بمحل امير شعرائنا الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار بالكرم تكريما لضيفنا المبجل وتقديرا لقيمة (سوريا) الشقيقة في نظر (تونس) العزيزة · لان تمكين ربط الصلة بين الشقيقتين يتكون اساسه من ربط اواصر المودة بين رجال القطرين ·

وقد حضرت الحفلة نخبة من الادباء والنبلاء كان من المنخرطين في سلكها السادة الاماجد: راجح ابراهيم ونجله حافظ ابراهيم ومحي الدين القليبي وشقيقه العربي القليبي وحسين الجزيري ومحمود بورقيبة وزين العــابدين السنوسي ومحمد صالح ختــاش واحمد الشطي ومحمد الشاذلي خزنه دار ونجله المنجي خزنه دار والطيب بن عيسى فمرت حصــة من الزمن كان الادبــاء يتجاذبون اطرافــ الحديث والحديث ذو شجون بما ادى الى تلاوة صفحات من دواوين شعرائنا وانتخاب قطع مختارة منها فمضت ساعة انبساط ذكرت جميعنا بسوق عكاظ وما كان له من التاثير على النهضة الاجتماعية · وبهذه المناسبة نجدد شكرنا لسوريا التي انجبت لنا مثل هذا الضيفــ الكريم ·

وسام لمستحق

انعمت الحضرة العلية بوسام الافتخــار من الرتبة الثالثة على الفلاح البارع صديقنا السيد الطاهر الصنادلي مكافاة له على ما قام به من اتقان الفــلاحة العصرية بمزارعه من خدمــة الارض وتربية الحيوانات فنهنيه بهذا الوسام الذي هو به جدير ·

شكر وثناء

اني اتقدم بواجب الشكر والثناء الى اخواني رجال الصحافة الوطنية النبــلاء والى كافة اصدقائي الفضلاء الذين تكرموا بابداء سرورهم عند رفــع قرار ابعــادي الى القيروان وزوال اعتقالي بها ورجوعي الى مسقط الراس ف[illegible] الى زيارتي مستبشرين وكذلك الى الافاضل الجزائريين والتونسيين الذ[illegible] وراسلوني معربين عن مثل هذه [illegible]

محمد [illegible]

كلمة عن هنشير كشباطه

هناك قوانين تنفذها المحاكم دون خروج عن منطوق او مفهوم فصولهــا وهــذه الفصول محدودة لا يمكن الزيادة فيها بضم فصول اخرى اليها ·

ومن القوانين القانون الخاص بنزلاء اراضي الاوقافــ الخاصة الصادر في جويلية ١٩٢٦ الذي حدد صفة النزيل فجعله الذي استقر ثــلاثة وثلاثين عاما (بلا نقصان يوم واحد) بالارض التي يريد ان يتسوغها بالقيمة المتجددة بعد كل اربعة اعوام لا بالاشهار والمزا يــدة على طريق جمعية الاوقافــ ·

وهذا الامر منح النظر في صفة النزيل وهل توفرت فيه الشروط ام لا ؟ للجنة خاصة مكلفة من طرفــ القسم العقاري بالادارة الداخليــة وتعقب حكمها لجنة اخرى اعلى منها وبعد ذلك فالنظر للسفــارة العامة ثم لوزارة الخــارجية

ولا يوجد في الامر فصل واحد يعطي حق النزول لمن خدم الارض خدمة متقنة او بنى فيها قصرا مثلا لان القانون لا يعتبر الا الزمان المعين

وان تجديد المدة بثلاثة وثلاثين سنة لم يكن اعتباطا بل مبنيــا على قاعــدة فقهية مطابقة للمذهب الحنفي الذي جرى العمل بمقتضاه في عموم الاوقافــ بالبلاد التونسية ·

وعليه فلا مانع في راينا يحول دون اصدار الحكم في قضية هنشير كشباطة بعد ان نظرت اللجنة الاولى ثم الثانية فيها ووقع الترافع لدى الاخيرة وقام البرهان القطعي عند ذلك على ان السيد الناصر بن الحاج علي القــائم بدعوى النزول لا يستحق صفة النزيل لان مدة نزوله لا تتجاوز عند صدور الامر الثلاثة عشر عاما فقط

وان القانون يوجب عليه الادلاء بوسائــل الاثبات لمدة الثلاثة والثلاثين كاملة من تنابر مجبى الاستيطان وبطاقات العشير الخ · بل لم يات بادنى حجة مقبولة قانونا على ان الشهادة قائمة في كون ابيه لم يعرفــ بالهنشير قبل دخول ابنه اليه وشهود الوقفــ لم يقع التجريح في واحد منهم (مع ان عددهم سبعة عشر) امام المجلس بخلافــ شهود مدعي النزول الثلاثة فاولهم قال: انه كان راى الحــاج علي بالهنشير (فقط) ويعرفــ ابنه الناصر معرفة تامة وان الثــاني هو الذي قال له ان ابي هو الذي كنت رايته ولما ساله رئيس اللجنة هل سمع مثل هذا القول من الحاج علي وان ذلك الشخص الميت هو اب هذا الحي ؟ اجاب انه لم يسمع منه شيئا وانما كان رءاه بهنشير كشباطة فقط وهي شهادة ناقل قول عن ذلك المدعي النزول نفسه · لا عمل عليها ·

وثاني الشهود اطردته اللجنة للتجريح فيــه مع اعترافه بانه من خصمــاء المستحقين وان الحكم قد صدر ضده في مسالة حدود الهنشير

وثالث الشهود انكر الخصام الذي كان بينه وبين المستحقين لهنشير كشباطة جرحــوا فيه ولكن الحكم الصادر ضده من مجلس الدريبة في مسالة حدود هنشير كشباطة وهنشير بو علي هو موجود عند اللجنة ·

١ فدعوى النــزول باطلة من جميع وجوهها ومحاولة السيد الناصر الاستفادة من تــاخير صدور الحكم لا طائل تحتها لان المقــدمين الاربعة على هنشير كشباطة (اثنان على الربع وهما السيد محمد بلحسن والسيد عثمان بن عبد الله واثنان على الثلاثة ارباع وهمــا السيد علي البدوي والسيد علي المورالي) لم يوافقوا على تفويت الهنشير واعطائه لقمة باردة للسيد الناصر يسوغه بالقيمة لا بالاشهار

وفضلا عن ذلك فالمستحقون كلهم بلا استثناء لا يوافقون على التفويت وحرمان اعقابهم من ربع حبس جدهم ·

فالسيد الناصر يضرب في الحديد البــارد ولا تغرنا الاشاعة الرائجة وهي ان هناك لجنة ستتوجه للهنشير لمعاينة الخدمة التي اتقنها السيد الناصر والبناء الشاهق الذي شيــده بالهنشير وصرفــ الاموال الوافرة على ذلك لان هــذا الامر لا يهمنا اصلا ما دامت جمعية الاوقافــ هي التي تشترط على المتسوغ خدمــة عشرات الهكتارات كل سنة بلا مقابل وتنــذره بانه ان بنى فقد عرض ماله للتلفــ وعند انتهاء مدة التسويغ يخرج ويبقى ما شيده للوقفــ ولا حق له فيه ·

على ان القانون لم يخول اللجنة الحــاكمة مثل هذه السلطة المتسعة فهي اما ان تحكم بصحة دعوى النزول او بفسادها ·

والتي تنظر في مسالة المصاريفــ السابقة وهل للمتسوغ الحق في استرجاعها من المستحقين ام لا ؟ هي العدلية لا اللجنة العقارية الادارية ·

والزبدة اننا لا نصدق بان هنــاك لجنــة ستتوجه لمعاينة هنشير كشباطة قبــل الحكم في المسالة لان قانون ١٩٢٦ لا يخــول اللجنــة الادارية مثل هذا التصرفــ المتجاوز حــدود القانون الذي لا يوجد فصل فيه يتعرض لتقدير خدمات مدعي النزول حتى يمكنه من التصرفــ (اي التملك) على نسبتها ·

اما نحن فنقول بدون احتياج الى لجنة معاينة ان السيد الناصر خدم الهنشير وبنى فيه قصرا فخما ونعترفــ له بذلك ولكن نقول ايضا انه عرض ماله للتلفــ وخرق القانون لا سيما وان مخالفته لشروط عقــد الكراء كانت انــاء الخصام القائم بينه وبين المستحقين للهنشير ·

فالغرم على المتصرفــ تصرفا غير قانوني لا على الذين يسوغون الهنشير على طريق جمعية الاوقافــ بصفة رسميــة ويكتبون على المتسوغ ما يكتبون من الشروط وهو راض بذلك لدى عدول الجمعية الرسميين ·

ولو توجهت لجنة فان القانون لا يخولها حق اعطاء ترضية ترابية للسيد الناصر ما لم يوافق على ذلك المستحقون واتفاقهم ضرب من المستحيل

اقتراح الى لجنة الاصلاح الزيتوني

رغب منا اخواننا الصفاقسيون ان نقترح على اللجنة جعل دروس الجــامع الكبير بصفاقس من ابتدائية ومتوسطة وعليا مخولة التــلامذة الانخراط في سلك امتحان التطويــع وقدومهم الى تونس يكون عام الامتحان لا قبله ·

وهو طلب معقول لا سيما اذا كانت ببعض جوامع المدن الكبرى بالايالة دروس عليا في الفنون الدينية واللغوية مطابقة لبرنامج الجامع الاعظم والرجاء قبول الطلب والسلام ·

حفلة تابين المويلحي

مات محمد بن ابراهيم المويلحي احد كتاب مصر الافذاذ فاثر منعاه بالمشرق على رجال النهضة بالمغرب · لان الشرق لم يفقده وحده بل المغرب ايضا قد خسر بموته بطلا كبيرا من ابطال البيان واساطين البلاغة العربية ·

عاش المويلحي طويلا ومات اخيرا ليلة عيد الفطر (من سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٩٣٠) وقضى معظم حياته لا في الزهو واللعب بل في البحث والتنقيب عن دخائل تــاريخ مصر الحــاضر (قبيل الاحتلال الانكليزي وبعيده) ·

فكان يدرس حالة بلاده دراسة مدققــة وينتقدها الانتقاد الحقيقي من جميع نواحيهــا ويصيغها في قالب من النثر هو السحر الحــلال الذي تلذ تلاوته واعــادته لهذا الجيــل وكل الاجيال (وان من البيان لسحرا) ·

والمويلحي هــذا كان يحرر بمشاركة ابيه ابراهيم جريدة (مصباح الشرق) التي تاسست عام ١٣١٥ هـ وهو نفسه الناشر لحديث عيسى ابن هشام او فترة من الزمن فوق (المصباح) ثم طبعه على حدة ·

واذا قلنا (حديث عيسى ابن هشام) فكاننا ذكرنا اشهر تاليفــ ذاع اسمه بالمشرق والمغرب في العصر الحالي ·

عمل المويلحي في حياته الاجتمــاعية كثيرا الا ان الصحافة المصرية لم تكتب عنه بعيــد وفاته الا قليلا ·

وهذا السبب الذي دعى (الخلدونية) لان تقيم له حفلة تابين بتونس تقديرا لعلمه واعترافا بفضله على ابناء الناطقين بالضاد في كل بلاد عربية ·

وقعت حفلة التابين بقاعة (مكتبة الخلدونية) يوم الخميس الماضي على الساعة الخامسة والنصفــ وما جاء الوقت المعين الا وقــد غصت المكتبة بجماهير المحتشدين للمشاركة في حفلة لها شان كبير على مستقبل النابتة الجديدة المتغذية بلبان الفنون العربية ·

فتح الحفلة رئيس الخلدونية بعبارات مؤثرة كان لها وقعها في اعماق القلوب حيث تضمنت ان اعاظمنا يعيشون ويموتون ولا تعرفــ لهم قيمتهم الحقيقية بل لا تذكر من اعمــالهم الا النتفــ الحقيرة وقارن في ميزانه بين المرحوم عبد الرحمان الكواكبي صاحب كتابي (طبــايع الاستبداد ومصارع الاستعباد) و (ام القرى) وناهيك به من زعيم وبكتــابيه من تاليفين قيمين طبقا فيما بعد تطبيقا محكما وحدث ما كان تنبا به خياليا في عالم الحقيقة والوقــوع (هذا الذي لم يعرفــ قيمته وقتئذ الا الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده) وبين المويلحي الذي تجاهلت مزاياه الصحافة المصرية ·

ثم قدم الرئيس الاستــاذ المتفنن والاديب العبقــري الشيخ محمد العربي الكبــادي فتلى قصيدته التي اخذت بمجامع القلوب في تابين المرحوم ثم قدم الاستاذ البارع والشاعر الكبير الشيخ بلحسن ابن شعبان فتلى قصيدته التابينية التي اخذت موقعها اللائق من الاستحسان التام ثم قدم اديب وشاعر الشبيبة الشيخ عبدالرزاق كرباكة فتلى مرثيته التي اثرت على الحاضرين تاثيرا لا يوصفــ له حد في الاستحســان ·

ثم قدم الاستاذ الفاضل ابن عاشور مثــال التفنن والحذق والنباهة وعبقري شيوخ الشباب ليقوم بمحاضرته في الموضوع فالقاها بفصــاحة لسان وبراعة في البيان والتبيان ·

وهذه المحاضرة دامت اكثر من ساعة تعرض فيها القائم بها الى كافة ادوار الفقيد في طول حياته وربط تاريخه وتاريخ والده بالوقايع التي حدثت بمصر وتاثير الوسط الذي نشا فيه والمم بتفاصيل الثورة العرابية لما جرت المناسبة لطرق موضوعها ·

وبالجملة فان الفقيد قد عرفت مكانته الناشئة التونسية فمجدت تاريخ حيــاته الذهبي على لسان الممثلين للشيوخ والكهول والشبان اثنــاء حفلة (الخلدونية) ولعل السبب في ذلك انتفاء عوامل الحسد من فكرة النخبة التونسية ·

رحمه الله رحمة واسعة ورزق الجامعة العربية خلفا عنه يقوم مقامه في خدمة لغة العرب والامة العربية بنقد مــا فسد من الاخلاق والتربيــة الاجتماعية ·

(المدير)

صدى الادب

زهرات : (فتى الجبل)

لولاك ياحب !...

لولاك يــا حب · لــولا   ك مــا عرفت الخطوبــا
لولاك ما كنت ــ في زهــ   ــرة الشبــاب ــ كئيبــا !
لولاك مــا ازعجت لي الــ   ــحيــاة حلمــا عذيبــا··
لولاك مــا عاكستني   ــ ان مخطئا · او مصيبا ! ــ
لولاك مــا عــاقبتــني   ــ وما جنيت الذنوبــا ! ــ
لولاك مــا افعمت لي   بالبــؤس قلبــا طروبــا
لولاك كان « غراب » الــ   ــحياة لي « عندليبــا » !

***

لولاك مــا صــار شعــري   ــ بعــد التغني ــ نحيبــا
لولاك لطفــ « ابتســامي »   ما بات « دمعا » صبيبا···
لولاك مــا كان (روضي)   من (الربيــع) سليبــا !
لولاك ما انفك غصن الشــ   ــشبــاب فيــه رطيبــا
لولاك مــا صــار فيــه   ذاك «الشروق» «غروبا» !
لولاك مــا كنت ــ في مو   طني ــ اعيش غريبــا ! !

***

لولاك يــا حب · لــولا   ك مــا اقتحمت اللهيبــا
ولا تجرعت هذي الــ   ــآلام : كوبا ·· فكوبا··

« فتى جبل المنار »

تشطير البردة

شرع امير شعرائنا في تشطير (البردة) الشريفة · فراينا ان نتحفــ قراء ادبيات الوزير بما تم من هذا التشطير البديع · مؤملين نشر البــاقي

(امن تذكر جيران بــذي سلم)   خفت السهاد باجفــان · فلم تنم
ام من مزاجك مذ جاريت رقتــه   (مزجت دمعا جرى من مقلة بدم)
(ام هبت الريح من تلقاء كاظمة)   تطوي الفيافي · وتعلو هامة الاطم
ام سحت السحب فانهالت غوادقها   (واومض البرق في الظلماء من اظم)
(فما لعينيك ان قلت اكففا همتا)   جريا مع السحب · او صبا مع الديم
ومــا للبك لا يلــوي على رسن   (وما لقلبك ان قلت استفق يهم)
(ايحسب الصب ان الحب منكتم)   ما الحب فيه سوى نــار على علم
كيف انضوآء الهوى في جسم منحرف   (ما بين منسجم منه · ومضطرم)
(لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل)   ولم تقفــ عنــد حديه · ولم تقم
ولا استرقك من وادي النقى ارج   (ولا ارقت لذكر البان والعلم)
(ولا اعارتك لوني عبرة وضنى)   سجعات ورقاء بين الايك والاكم
ولا امتفضت انتفاض الطير حين جرت   (ذكرى الخيام وذكرى ساكني الخيم)
(فكيفــ تنكر حبا بعد ما شهدت)   سمارك الشهب في اجوائهــا الظلم
سيماك سيما المعني · حيثما اتضحت   (به عليك عدول الدمع والسقم)
(واثبت الوجد خطي عبرة وضني)   افاد · لكن بغــير اللفظ والكلم
خطان خطا بكفــ الوجد · وارتسما   (مثل البهار على خديك · والعنم)
(نعم سرى طيف من اهوى · فارقني)   حتى ارقت عليــه دمعــتي ودمي
يهفو الخيــال ·· فيعرو لذتي الم   (والحب يعترض اللذات بالالم) !

(محمد الشاذلي خزنه دار)